

بحار الأنوار

[106] إلى متى يقول محمد: جبرئيل وميكائيل والملائكة ؟ كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم

لشأنه، ويقول: اﷺ تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق ! برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون ! وبرئنا من رسل اﷺ الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون ! وأما ما قاله اليهود، أقول: أوردنا تنمة الخبر في باب احتجاج الرسول صلى اﷺ عليه وآله على اليهود، ولنذكر ههنا ما يناسب الباب. ثم قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله: يا سلمان إن اﷺ عزوجل صدق قولك ووفقك رأيك، وإن جبرئيل (1) عن اﷺ تعالى يقول: يا محمد سلمان والمقداد أخوان متصافيان في وداك ووداد علي أخيك ووصيك وصفيك، وهما في أصحابك كجبرئيل و ميكائيل في الملائكة، عدوان لمن أبغض أحدهما وليان (2) للممن والاهما ووالى محمدا وعليا، عدوان لمن عادى محمدا وعليا وأولياءهما، ولو أحب أهل الارض سلمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السماوات والحجب والكرسي والعرش لمحض وداهما لمحمد صلى اﷺ عليه وآله وعلي عليه السلام وموالاتهما لأولياءهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب اﷺ أحدا منهم بعذاب البتة. قال الحسين بن علي عليه السلام: فلما قال ذلك رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله في سلمان والمقداد سر به المؤمنون وانقادوا، وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا: يمدح محمد صلى اﷺ عليه وآله الاباعد ويترك الادنين من أهله لا يمدحهم ولا يذكرهم، فاتصل ذلك برسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وقال: مالهم لحاهم اﷺ يبغون للمسلمين السوء ؟ وهل نال أصحابي ما نالوه من درجات الفضل إلا بحبهم لي ولاهل بيتي ؟ والذي بعثني (3) بالحق نبيا إنكم لم تؤمنوا حتى يكون محمد وآله أحب إليكم من أنفسكم وأهاليكم (4) وأموالكم ومن في الارض _____ (1) في المصدر: صدق قيلك ووثق رأيك فان جبرئيل اهـ. (2) في المصدر: ووليان. (3) في المصدر: والذي بعث محمدا. (4) في المصدر: وأهليكم.